وقبّلت الشمسُ سُمرَ الجباه.. وقد عقدوا النصرَ من بعد ثورة..*١

الأمـــواج البشرية غير المســـبوقة التي تحمَّلـــت كل صنوف المتاعب من الظروف الصعبة وبُعد المسافات ، ومن ثَمَّ الوقوف ســـاعات وساعات طوال تحت أشـــعة الشمسَ الحارقة ودرجة حرارة عدن المرتفعة جداً - وبالأخص وهـــي في مطلع الصيف الحار -، هذا إضافة إلى أرضية الســـاحة المصممة بالإزفلت الذي يعمل على زيادة درجة الحرارة ..

كل شيء هـــان من أجـــل الوطن ! فامتلأت الســـاحة بالكامل وامتلأت خلفها الأزقة والشـــوارع ! .. الصورة كانـــت حضارية بامتيـــاز ! .. لم يَعُد الأمن وحدهُ مســـؤولاً عـــلى تأمين مليونية المليونيـــات ، اللوحة البديعة كانت قد رُسمت بإحكام وإتقان أنامل فنان عظيم مرهف الإحساس ..

الجَنوب كل الجنوب هنا في مدينة "خور مكسر" التي تحوي إرثاً مهماً لدولته المســـتقلة ، إذ كانت تقع في قلب هـــذه المدينـــة التاريخية مقار السفارات الأجنبية ..

الكل يتذكـــرُ كلَّ شيء ، وكل شيء مازال عالقاً في الذاكرة ..

المدينة تغيَّرت - حالياً - لم تَعُد مكاناً للرعب والموت الجماعـــي والتفخيخ كما رَاهن على ذلـــك مقاولو الحروب ومصاصـــو الدمـــاء .. قطعت المدينة أشـــواطاً ثابتة في اســـتعادة الأمن كخُطوة تشـــكل الملف الأول والقاعدة التي تُبنَـــى عليها بقية الخدمات التي تلامس هموم الإنسان وضرورياته ..

الفضل يعود هنا بعـــد المعبود إلى "أميرين المحن"*2 ..

وبالعـــودة إلى رحابة هذه المليونية فقد قدَّمَ رفاقُ النضال عدداً من الكلمات كان مجملها يتحدث عن السير بخطىً وثقى إلى الأمـــام للوصول باطمئنان إلى تحقيق الغايات العظيمة المتمثلة بنيل الاستقلال الناجز غير المشروط لوطَننا الغالي ..

فصمود هذا الشـــعب ومصداقيته في التعامل مع الأحـــداث وإخلاصه لقضيته ووفائه لـــذرات تراب وطنه وأنهار الدماء التـــي قدمها كانت من أهـــم المرتكزات التـــي جعلت قضيته تُطرَحُ بقوة في أروقـــة صنَّاع القرار في منظومـــة الأسرة الدَولية ، فغدت قضيةُ بلادِنا اليوم واحدةً من أحاديث

محمد ناشر مانع

الساعة في هذا الكوكب ..

خاصةً وقد انكشـــفت الكثيرُ من ألاعيـــب المكرِ التي لطالمـــا لَعِبَ على وترها طويلاً محورُ الشر من أقطاب مثلـــث الإجرام في صنعـــاء .. الذين يمثلهم عـــلي "ســـلحفاة" ، ووزير حربه علي محســـن رئيـــس الجناح الراديـــكالي ، وكان الحـــوثي قد تم تفصيله بدقـــة ليكون عباءةً تحتجبُ خلفها العصاباتُ الماكرة .

ومع ذلك لم تكـــن المرحلةُ القادمة سهلةً مع الشعب الجنوبي الأبيّ رغم الشعور بوجود التسارع الدراماتيكي في النقلـــة الجيـــدة التـــي تحققت لقضيته التي علت بقـــوَّة إلى طاولة المجتمع الـــدولي ، فهنـــاك تحديات ينبغـــي مواجهتها بصلابـــة ومنها قطع شأفة الإرهاب وتجفيف منابعه واســـتمرار النضال لاستكمال تحرير بقيـــة الأراضي الجنوبيـــة في لحج وأبين وشبوة وحضرموت ، والارتهان إلى العمل المؤســـسي في القطاعات العســـكرية والأمنية وكذلك المدنية ، ووضع حد وخطوط حمراء للخلافات حتى لا تعلو على السطح ، والتنظيم الحضـــاري للســـلوك العـــام المتمثل بتنظيم خط الســـير ومساعدة عمال النظافة في تأديـــة أعمالهم وإظهار الجانـــب الحضـــاري في النظافـــة والتعـــاون والتفاعل مـــع القضايا الحيويـــة والمجتمعيـــة ، وتشـــكيل لجان فعَّالـــة للمحافظات والمديريات والأحياء والقرى تعمل بجد متواصل لمســـاعدة وإنجاح عمل مؤسســـات الســـلطة المحلية وبذل أقصى الجهود لتوفير الخدمات الحيوية والأساسية للنـــاس ، واحترام العمـــل النضالي والتنظيمي ومتابعـــة الجديد الصادر من الجهات الأعلى وحســـن توظيف وترشـــيد الخطـــاب الإعلامي ليكون ملبياً لطموحات هذا الشعب العظيم ..

هوامش .

*1 العنـــوان هو بيت شـــعري من قصيدة وطنية رائعة للشـــاعر الكبير الأســـتاذ/لطفي جعفر أمان - رحمة الله عليه - بعنوان "بلادي حرَّة" .

*2 "أميريـــن المحن" وصف يطلقه الناس على القائدين عيدروس وشلال كتكريم رمـــزي لوفائهم وإخلاصهم في محاربـــة قوى الـــشر التي تهدد الأمن في الجنوب خاصةً عدن ، وكان أول من أطلق هذا الوصف هو الشاعر الشعبي محمد أحمد صلاح "الحربي"

في قصيدة طويلة بعنوان "أميرين المحن" أهداهـــا للقائدين عندما كانا يواجهان الموت مرَّات ومرَّات في اليوم الواحد .

ومن هذه الأبيات :

ياعيل برِّي يا مسافر إلى عدن
للبندر المشهود والطود الميوس
ودِّي سلامي إلى أميرين المحن
للأخ شلال والأخ عيدروس .

كهرباء عدن وعقوبة الموت ..

نداء اســـتغاثة ومناشـــدة من سكان وأهـــالي مدينة عدن للمنظـــمات الدولية الحقوقيـــة والإنســـانية يتضمن سرعة إنقاذهـــم بســـبب ارتفاع درجـــة حرارة ورطوبة صيـــف عدن القائظ الســـاخن وشـــدة قســـوة وطأته المحرقة على كبار السن والأطفال الرضع والأمراض المصابين بضغط الدم والسكر والفشل الكلوي الذي تســـببه نيران لهيب صيف عـــدن المميتة ووقعهـــا الكارثي على أبنائها وســـكانها الذين يصطلـــون بعذاب ومـــرارة جحيم معاناة انقطاعات التيار الكهربائي بصورة إجرامية قاتلة مبرمجة غير آدمية مع سبق الإصرار والترصد .. !!!

فهل يدرك المجتمع الدولي بكل منظماته وهيئاته الحروب التي نواجهها بعد الحرب الظالمـــة التي دمـــرت قلوبنا وأجســـادنا وأزهقت أرواح ودمـــاء الأبرياء من أبنائنا الشهداء الذين قاتلوا ودافعوا عن الكرامة والعزة والكبرياء وكانت حربا ضروسا ضد المجوس (صناع المـــوت) الحوثي وعفاش وأزلامهم وأتباعهم؟!! .

اليـــوم نواجه حربا جديـــدة من أجل العيش والبقاء واستمرار وديمومة الحياة تحصد ضحايا آخرين من شهداء الكهرباء ووبـــاء الكوليرا الذين يتســـاقطون تباعا كأوراق الخريف في زمن العولمة والفضاء الكوني المفتوح ..

متى ســـيدركون من بيدهم ســـلطة الحكم والقرار طبيعة وأهمية وخصوصية عدن كحاضنة لجميـــع الديانات والأعراق والمشـــارب بـــكل أطيافهـــا وتلاوينهـــا

عصام خليدي

وطقوسها منذ أن وضع الله الخليقة على الأرض ..

حملت مدينة عدن على جنباتها مداميك وأســـس مقومات قيم ومبادئ التعايش الســـلمي .. التســـامح .. المحبة .. التأثر والتأثير روحيـــاً .. أدبياً وثقافياً .. وعلمياً .. إضافة لفرادتها وخصائصها التاريخية والحضاريـــة والجغرافيـــة كممر بحري ملاحي دولي له مكانته وسمعته العالمية ..

في بدايـــات القـــرن المـــاضي أدخلت الخدمات العامة والكهرباء إلى مدينة عدن ، حدث ذلك الإنجـــاز الكبير قبل أن يحدث في الخليج والجزيرة العربية ومعظم الدول الأخرى .

نحن اليـــوم ندفع ثمـــن مدنية وريادة مدينة عدن التي يقف الجميع متفرجاً على صعوبة أوضاعها وحالتها المتردية وتراجع مكانتها ودورها إقليميـــاً و عربياً وعالمياً بســـبب ما يحدث بها مـــن عبث وفوضى وغياب للنظـــام والقانون وإزهاق الأرواح .. والحقيقة صمت المجتمع الدولي يخفي بين ثناياه أسئلة عديدة تبحث عن إجابات ...؟!

لن أتحـــدث عـــن الوعـــود العرقوبية الكاذبـــة لحكومة المعاشـــيق الغائبة في رحلة استجمام ورفاهية في أجمل وأرقى المصايـــف والمتنزهات العربيـــة والعالمية ، فموقف حكومة المعاشـــيق لا يحتاج منا لتوضيـــح فيما يختص بملفات الفســـاد والعبث والفوضى وقضايا الكهرباء .. الماء .. الرواتب .. الصحـــة .. النظافة .. وأمور كثيرة متعلقـــة بمعاناة وهمـــوم وحياة سكان عدن والجنوب بشكل عام .

عدن تستغيث.. فهل من مجيب ؟!!

شهداء مجزرة خور مكسر.. في ذكرى استشهادهم الأولى

لا شـــك بأن العام 2016م -وللأسف الشـــديد- كان كارثيًا ودمويًا بشكل لا يتصوره العقل البشري البســـيط، فقد أزهقت فيـــه أرواحٌ، ووصلت الدماء فيه لعنان السماء، وأكثر فئة تعرضت لهذه المؤامرة النتنة هي فئة الشباب المنخرطة في الســـلك العسكري، الشـــباب الذين لم يكن انخراطهم فيه إلا بســـبب عدم وجود وظيفة تقيهم مـــن جوع الحياة وعطشها، أو لحبهم وعشقهم الجنوني للدفاع والـــذود عن وطنهـــم وأرضهم وعرضهم (الجنوب)، فـــكان اندفاعهم كبير نحو التسجيل في السلك العسكري، ولكن المتآمريـــن كانوا لهـــم بالمرصاد اللعـــين، فأوقعوا منهم "41" شـــهيدًا، وجرح ما لا يقل عن "70" شـــابًا جنديًا في حادثة واحدة فقـــط، فما بالكم لو خضنا في كل المجـــازر التي وقعت في أرض (الجنـــوب) خلال العـــام المنصرم (2016م) فقط ؟

ســـوف يكون العدد جنونيًا فعلًا.. وسوف تحبطون!!!

فبعد أن اســـتيقظ الأهالي في مدينة "عدن" على هـــول صوت الانفجار الذي وقع أمـــام بوابة منزل القيـــادي "عبد اللـــه الصبيحي" بخـــور مكسر بعدن، وأثناء انتظار بعضهم لاستلام مرتباتهم الزهيدة، والبعض الآخـــر للالتحاق في الســـلك العســـكري، فإذا برجل يتوكأ بعكازته, ويدخل بين الجموع، ليتهافت الشباب بكبريائهم المعهود، وشموخهم العالي يودون إفســـاح المجـــال أمامه

علاء عادل حنش

ليمر من الشـــارع - رحمـــةً منهم به، وابتغاء الأجر من الله تعالى- ولم يكونوا يعلمون بأنهُ يكيد لهـــم، وأن هذا المعاق هو الســـبب بموتهم -الموت الذي تمنوه بالجبهات، ولم يخشـــوه في الجبهات كذلك- فـــإذا بهذا المُعـــاق ينفجر بفعل الحزام الناسف الذي كان يرتديه, ليوقع عشرات الشـــباب بين شـــهيد وجريح، لتندلع الأحزان والآهـــات من كل بيوت أهالي مدينة "عـــدن" الأبيّة، ولتتعالى أصوات الأمهات بالصراخ حزنًا وألمًا على فقدان فلـــذات أكبادهن، وعيونهن التي يرين الحياة خلالهـــم.. كيف لا ؟، وهي من ســـهرت عليه، وحملتـــه في بطنها تسعة أشهر كاملةً...

إنهُ فـــراق الابن عن أمه، وعن والده، وعن إخوانه، وعن وطنه (الجنوب)...

إن يـــوم الثلاثـــاء 23 مايو/أيـــار 2017م، يصادف الذكرى الأولى لسقوط "41" شابًا جنديًا من مختلف المحافظات الجنوبية، وجرح مـــا لا يقل عن "70" جنديًا آخرين في تفجير انتحاري لنفسه أمام بوابة منـــزل القيـــادي "عبد الله الصبيحـــي" بخور مكسر بعـــدن، أثناء انتظارهم للتسجيل في السلك العسكري، وبعضهم لاستلام مرتباتهم، حيث كانت هذه الحادثـــة في صباح يوم 23 مايو/أيار 2016م، المنصرم...

واليوم إننـــا نعيش الذكـــرى الأولى لاستشهاد هؤلاء الشـــباب الجنوبيين.. فرحم الله كل الشـــهداء الأحرار, الذين ضحوا بحياتهـــم رخيصة لأجل الوطن، وأســـكنهم فســـيح جناته, مع الأنبياء والصديقين والشهداء